

## متحف الوطن الافتراضى

نصير شورى عودة إلى الطبيعة مرة ثانية وأخيرة



## مُنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٨١

ذهب إلى الفن التجريدي مع الحفاظ على حساسيته الخاصة



فج معلولا ١٩٥٧



شورى وحماد والياس زيات خلال معرض جماعة (د) في صالة الصيوان ١٩٦٥



منظر ١٩٩١ - مؤسسة أتاسي

## سعد القاسم

أشير في الحلقة السابقة إلى أن نصير شورى بقي طوال حياته تواقاً إلى السفر والاستزادة من المعرفة، فأضحت إلى رحلته التي تحدثنا عنها سافر عام ١٩٨٠ إلى الولايات المتحدة برفقة محمود حماد وعبد القادر أرناؤوط بضيافة د. صباح قباني السفير السوري في واشنطن. ثم رأيتاه في ملتقى دولي بتشيكيا عام ١٩٩٠ وجلس القرفصاء - وهو في السبعين من عمره - يرسم عن الطبيعة مباشرة وقد وضع أوراقه على الأرض.

## الأسفار والرسم

كانت هذه الأسفار فرصة شورى للابتعاد مؤقتاً عن رسمه لأجل اكتشاف جديد. وقد حفزته على البحث وتطوير عمله بدراسات متعددة صغيرة الحجم، كان يملأ بها أوقات فراغه ولا يطلع عليها سوى محمود حماد، وبعض أصدقائه المقربين لتكون موضع نقاش في جلساته الخاصة. وكما يذكر حماد فقد شكلت هذه الدراسات لديه أزمة تجاه الأسلوب الذي اخطه لنفسه حتى ذلك الحين، ونمت رغبته في مجازاة طرق التعبير المعاصرة، فقد كان يبحث عن خلافاً من طريق يتجاوز فيه تجربته السابقة التي تراءى له أنها استندت طاقاتها التعبيرية. كانت دراسته تلك تتراكم على قطع صغيرة من الورق يلقي عليها بأشكاله والوانه بعفوية وطلاقة، ثم يضعها جانباً. وفي الوقت ذاته استمر يعرض لوحات من أسلوبه المعروف، فبقيت هذه الدراسات مجهولة، وقادته في الستينيات الماضية إلى الفن التجريدي، محافظاً في الوقت ذاته على حساسيته الأصلية واهتمامه باللون والنور، ولم تعرض نتائجه بحوثه الجديدة على الجمهور السوري إلا في عام ١٩٦٥ من خلال أربعة من أعماله التجريدية المنشأ إلى بينالي سان باولو في البرازيل، وعرضت في دمشق مع الفنانين المشاركين في البينالي. وقد أقرت أعمال شورى الكثير حينذاك من التساؤل والاهتمام اللذين اتسعا مع لوحاته الخمس التي عرضها عام ١٩٦٦ في معرض الفن السوري المعاصر الذي أقيم في متحف سرسق ببيروت. وكان شورى قد شكّل في عام ١٩٦٥ مع محمود حماد والياس زيات جماعة تجريدية أسماها جماعة (د) نسبة إلى دمشق، وأقاموا معرضاً مشتركاً في صالة (الصيوان) شارك فيه فاتح المدرس، ومعرضاً ثانياً في صالة الفن الحديث. لم تأت أعمال شورى في متحف سرسق وفي بينالي سان باولو وفي صالة الصيوان نتيجة نزوة مرحلته، وإنما كانت حصيلة تأمل طويل، وبحث جاد بدأ قبل عدة سنوات وتبلور في تلك السلسلة من الأعمال التي عبرت عن ميله للوصول إلى الجوهر، جوهر الشكل واللون، فتحوّلت المربّيات لديه إلى بقع ملونة أهملت فيها التفاصيل العارضة واقتصر فيها على ما هو أساسي تشكيمياً.

## قدم العلاقات الملونة بعيداً عن رسم الواقع الظاهر



المسجد الأقصى ١٩٦٨ - متحف حلب الوطني

في عام ١٩٦٠ تأسس المعهد العالي للفنون الجميلة في دمشق (الذي أصبح فيما بعد كلية الفنون الجميلة)، بالتعاون مع جامعة الاسكندرية، وكان شورى أحد الأساتذة الثلاثة السوريين فيه إلى جانب المعلمين محمود جلال ونظام الجعفري، وإثر رحيل الأساتذة المصريين عام ١٩٦١ استعان المعهد بمجموعة من الأساتذة الأوروبيين، لملء الفراغ الحاصل برحيل الأساتذة المصريين، كان منهم أستاذ التحت البلغاري تيودوروف، والنحات البولوني زيبروسكي، والمصور الإيطالي غيدو لاريجينا الذي خلق اضطراباً كبيراً في مفاهيم التدريس بين اتجاه تقليدي صارم مثله الفنان نظام جعفري، واتجاه ينشد الحرية في التعبير تجسد في الفنان فاتح المدرس. كان لاريجينا قد حضر عام ١٩٦٣ إلى بيروت مع معرض شخصي في متحف سرسق، وشارك في العام التالي بمعرض جماعي منتقل

## المعهد العالي للفنون

في ثلاث مدن (طهران وبغداد ودمشق). ثم بقي في دمشق ثلاث سنوات مدرساً في كلية الفنون الجميلة حتى عام ١٩٦٧. وقد حكى كثيراً عن أثره في تحول شورى إلى التجريد. لكن هذا لا يلقف مع السرد السابق، مع حقيقة أن شورى اطلع على الفن التجريدي من خلال أسفاره التي سبقت قدوم لاريجينا إلى دمشق. ونجد ميول شورى التجريدية في لوحة (ساحة القوية) التي تعود لعام ١٩٥٤ والتي نشرت صورتها في الحلقة الماضية. وفي لوحة (فج معلولا) عام ١٩٥٧ والتي يمكن اعتبارها تمهيداً لأولى المرحلة الأخيرة من تجربته الفنية التي بدأت تتأثر بها مع لوحة (المسجد الأقصى) عام ١٩٦٨ حيث بدأ باستعادة حضور الأصل الواقعي في لوحاته. أو وفقاً لحديث المعلم حماد عن شعور شورى بالشوق إلى الطبيعة، «فيعود إليها بنظرة ترم من صفاته التجريدية التجريدية، وتتحوّل لديه المربّيات إلى أشكال مبتكرة متناغمة، ولا يعود المنظر الطبيعي تشبيهاً لشبه معين، بل يبدو موضوعاً مبتعراً في كل جزئياته، يعكس الخبرات والرؤى المخرة في حساسية الفنان. لذا فإن تجربة شورى الأخيرة ليست عودة إلى الطبيعة بقدر ما هي محصلة لمعمل تجاربه السابقة في قالب إبداعي جديد استعاض فيها من الطبيعة رموزاً للأشكال والألوان وصهرهما في تكوينات ترك فيها لحرية مجالاً لا يكتفح ثنائيات قريده». وكذلك في حديث الناقد صلاح الدين محمد عن رجوع شورى إلى الطبيعة، «ولكن بالاستفادة الموقفة من تقنية اللغة التجريدية السابقة، مما تطلب منه اللجوء إلى هندسة مرتبة لتصميم اللوحة للحفاظ على الشكل الواقعي للمربّيات.. مع عدم اهتمام بالثونيات بقدر الاهتمام بالتجاورات اللونية.. وهذه نظرة انطباعية أساساً».

## شورى والتكريم

في عام ١٩٨١ مُنح نصير شورى وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى. ورحل عن دنيانا عام ١٩٩٢. وفي عام ٢٠٢٠ احتفل الموسم الثالث أيام الفن التشكيلي السوري بمرور مئة سنة على ولادته. فتم تأليف مجموعة موسيقية خاصة به عزفت في حفل الافتتاح. وإقامة معرض لأعماله، وإصدار كتاب عن سيرته الحياتية والإبداعية. كان نصير شورى من أنشط المشاركين في المعارض التشكيلية التي شهدت تطور تجربته من الواقعية الطبيعية منذ مهدت الأربعينيات حتى منتصف الستينيات الماضية، إلى التجريد الهندسي في النصف الثاني من الستينيات، إلى الانطباعية من مطلع السبعينيات وأواخر الثمانينيات، فأل ما يمكن وصفه بالانطباعية التجريدية. وهو الأسلوب الذي ظل مرافقاً له حتى آخر يوم في حياته، مع الاحتفاظ دائماً بروحها الانطباعية بأصولها وجذورها وتحولاتها. وهو ما جعل اسمه مرتبطاً بها، وجعله رمزاً سورياً لها.

## نادين نجيم تكذب سيرين عبد النور

## أيمن زيدان: عادت إشراقة والدتي الغالية بعد يوم عيب

| وائل العدس

نجول بكم كما كل خميس حول مواقع التواصل الاجتماعي لرصد ما نشره النجوم خلال هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

## بعد يوم عيب

نشر النجم الكبير أيمن زيدان مجموعة صور تجمعته بوالدته من داخل أحد المستشفيات بعد نقلها بشكل إسعافي، وعلق: الحمد لله أن عادت إشراقة والدتي الغالية بعد يوم عيب..

وعلى المشور نفسه علق الكثير من الفنانين متمنين الشفاء العاجل لها، فكتبت شكران مرتجي: «الحمد لله على سلامتها ما على قلبها سر»، وأمل عرفة: «الحمد لله على سلامتها، وغادة بشور: «الله يخليك ياها، الحمد لله على سلامتها»، وعجير شمس الدين: «الحمد لله سلامتها ألف سلامة»، وتولاي هارون: «ربي يطول بعمرها والحمد لله على سلامتها»، وأماتة والي: «سلامتها الحجة سلامتها، الحمد لله على السلامة يا خالة أم أيمن، الله يشفيك ويعافيك شفاء ما بعده سقم»، ووفاء موصلي: الحمد لله على سلامتها، وما على قلبها سر، خالة أم أيمن الغالية..

ومن الفنانين الذكور وفيق حبيب: «ألف ألف الحمد لله على سلامتها، الله يعطينا الصحة وطول العمر»، وأذينة العلي: «ربي يشفيها ويعافينا يطول عمرها يا أبو حازم الحبيب»، وقاسم ملحو: «سلامتها ألف سلامة»، وشادي زيدان: «الله يطول بعمر يا زاد الروح»، وعاصم حواط: «الحمد لله على سلامتها، الله يشفيها ويعافينا ويمد بعمرها ويخليها فوق راسكن يا رب».

## خريطة حياتي

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو ظهرت فيه الفنانة نادين نجيم على



أيمن زيدان ووالدته

أثور وهي تهاجم بعض الفنانة اللواتي خضعن لعمليات تجميل. وقالت: «أنت قورت أن ربنا مخلقتني في مرتجي، لا دكتور التجميل ده اللي هبخيلني في أجمل صورة». وأضاف: «كل ما بتروحوا لدكاترة التجميل تزدادوا قبحاً، بحب التجاعيد لأن دي تجربتي وخريطة حياتي».

## الأعداء المحظوظون

نشرت الفنانة المصرية آين صورة كتبت من خلالها رسالة غامضة دفعت الجمهور للسؤال عن المقصود بها. وقالت: «أنا حتى أعدائي محظوظين فيني لآني مالي خلق أنتقم منهم». وهو ما فسره البعض بأنها ربما رسالة إلى طليقها مدير التصوير محمد عز العرب بعد طلاقهما.

## خالف تعرف

ردت الفنانة اللبنانية نادين نجيم على



سيرين عبد النور ونادين نجيم

بسرطان الثدي قالت فيها: «جيتي جراحية بسيطة، إنما ستعود لطبيعتها خلال أسابيع. وطمانت ليلى محبيها قائلة: «أنا بخير وبروح وبجي ويطلع وينزل وزى الفل، رفض الأخيرة». وعبر عن توتره: «حلو الإنسان مآ يحيكي يزين كلامه كرمال قيمته أول، وأهم شي المصداقية بالكلام، في مثل بيقول خالف تعرف» وفي ناس بتهاجم لتعرف، الفن لذة وكيمياء واحترام ومحبة، إذا ما وجدوا صعوبة يتجمعون». وأغربت عن مدى ازعاجها من الشائعات التي تعلق بصحتها، وتأثيرها على أسرم، طالبة من الجمع التدقيق قبل نقل الأبناء على المواقع الإلكترونية.

## إصابة بسيطة

تصدرت الممثلة المصرية ليلى طاهر محركات البحث بعد انتشار شائعات حول تدهور صحتها واضطرابها ليتر قدمها وتركيب أخرى صناعية، ما دفعها للخروج عن صحتها وكشف حقيقة هذه الشائعات. وقالت إنها تعرضت لإصابة بسيطة

## دعم ومحبة

وجهت الممثلة اللبنانية نادين الراسي رسالة حملت كل معاني المحبة والدعم لمواطنتها دينا حايك التي تحارب إصابتها

## برجك اليوم 10/13

## نجلاء قباني

يوم فيه امتزازات وكأنت في سفينة موجة تأخذك إلى الآمام وموجة إلى الخلف وقد يرتفع صوتك أو تحدد بلهجتك مع من حوك أو تطلق أوامر صعبة التنفيذ. عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات اليوم فقط وقلل من تقدر وحاول أن تصالح من أزعجك.

## للقرص

تكفر المفاجآت الجميلة من دعوات إلى أصدقاء أنت تحبهم ترتبط بهم أو تقابلهم وعود كثيرة وشغفات لافتة ومحيط مؤيد وداعم حوك ما يجعلك تزور أو تزار.

## للجري

عاطفياً: أمورك العاطفية غاية في الجمال إضافة إلى مشاركتك الحارة ومحبتك للحياة.

## للجزر

اضبط نفسك ولا تكن مزاجياً فاليوم قد تتضايق من مواقف غير مقبولة ممن حوك أو تؤثر في الأجواء من مشاحنات طارئة لكنها ليست مستحيلة الحل فالتفت إلى الإيجابيات.

## للجزر

عاطفياً: أنت حاد وعصبي وكل ما حوك يشعر بحدتك في التعامل وتكاد تخسر من يجحد.

## للحزب

تقرب من أمورك العملية وتعالج مشاكلك عن كتب وبقعة بموضوعة كل ما حوك يخدم توجهاتك فأنت تتمتع بخصوصية جيدة من التصميم على النجاح وسهولة التواصل وتطور علاقاتك بترحيب بالجدد واستعادة القديم.

## للحزب

عاطفياً: حظك يأتي من سفر وقد تززع علاقة جيدة أو تتعرف على شخص مفيدك مستقبلاً.

رغبتيك في التواصل مع من حوك كبيرة والأهم أنك في يوم جيد للمصالحة مع من تختلف معهم فأنت تمتلك حساسية وحناناً داخلياً يخرج إلى العلن مضيئاً إلى وجهك ابتسامته محبة.

عاطفياً: تنبع من داخل اللقطة في النفس وحوك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة.

الأمر المالية في محور اهتمامك ليس فقط لأن المال جيد بل لأنه تستعمله بطريقة فاعلة وعقل متيقظ ويعمل بطاقته القصوى ليرتب الشؤون المالية.

عاطفياً: الحواجز لا وجود لها اليوم وعندما تدرك هذا ستحقق ما تريد متجاوزاً العرائق.

أنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وتتقبل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستقيماً من كل من حوك من أنك مشرك ومقاتل وقد تفرح لتغيير في شكلك، رجيم، لباس، جديد، قصة شعر مختلفة.

عاطفياً: تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة.

انتبه إلى أمورك الصحية فقد تبدو ممتكئاً شاكياً وحزكاً ونادياً الماضي السعيد ولا تأخذ من حوك بالشبهة بل تأكد واسأل واسمح لآخرين أن يفسروا تصرفاتهم.

عاطفياً: حاول البعد عن كل ما يزعجك من تصرفات مزعجة أو تقد أو مؤامرات.



عمل كثير وقد يحمل تغيرات في مجالات العمل وقد تضايقت بالتجارات أو يتناكب الشعور أكثر من مرة بآبك تريد الانتهاء من المشاكل والمشاعر والمسؤوليات. عاطفياً: يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والاستقرار فالיום سعيد.

تقرب من أمورك العملية وتعالج مشاكلك عن كتب وبقعة بموضوعة كل ما حوك يخدم توجهاتك فأنت تتمتع بخصوصية جيدة من التصميم على النجاح وسهولة التواصل وتطور علاقاتك بترحيب بالجدد واستعادة القديم.

عاطفياً: حظك يأتي من سفر وقد تززع علاقة جيدة أو تتعرف على شخص مفيدك مستقبلاً.

عاطفياً: أنت حاد وعصبي وكل ما حوك يشعر بحدتك في التعامل وتكاد تخسر من يجحد.

عاطفياً: أنت تمتلك المحبة والحب القادرين على السير بحياتك ورغباتك إلى الأفضل.

عاطفياً: أنت تمتلك المحبة والحب القادرين على السير بحياتك ورغباتك إلى الأفضل.